أساليب المواجهة الجديدة، ردّاً على الاحداث المتصاعدة للمحتلين، مكيّفاً نفسه مع مرحلة طويلة المدى من النضال حتى طرد المحتلين واقامة الدولة المستقلة» (النداء الرقم ١٥). والانتفاضة «اصبحت جزءاً من نظام حياة شعبنا، ونضاله الحضاري المستند الى كل خبرات وامكانات وتجارب الانتصار الوطني لشعوب الارض» (ملحق النداء الرقم ٤٦)؛ اذ ان «معركتنا مع الاحتلال طويلة، وشاقة، وتتطلب درجة عالية من الصمود والتكيّف النضالي» (النداء الرقم ٤٨).

ولأن الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، كما أسلفنا نقلاً عن نداءاتها والمراقبين الاسرائيليين لها، تطلّب استمرارها توفّر قيادة في مستوى الحدث، وذلك لتحديد سبل ادارة الصراع مع الاحتلال، من جهة، وتحديد الاهداف الآنية التكتيكية والاهداف الاستراتيجية لمثل هذا النضال الجليل، من جهة أخرى، شُكّلت القيادة الوطنية الموحّدة التي عرّفت نفسها بأنها «تحالف كفاحي عريض خلقته الانتفاضة، وتتكوّن من القوى الاساسية الفاعلة في المناطق المحتلة، والممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية، وهي: فتح، والحزب الشيوعي الفلسطيني، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية، ومن قوى وطنية أخرى، ومن اللجان الوطنية في قطاع غزة، والتي انتشرت في عشرات الاحياء، وفي المخيّمات والقرى والمدن، ومن المؤسسات والشخصيات الوطنية، ومن القوى الوطنية والدينية الملتزمة ببرنامج منظمة التحرير الفلسطينية» (نداء بعنوان «المنظمة ممثلنا الوحيد»)؛ وان «القيادة الوطنية الموحّدة للانتفاضة في المناطق المحتلة... تشكّل الامتداد العضوي لمنظمة التحرير الفلسطينية» (النداء الرقم ١٠)، و«ذراعها» (النداء الرقم ٣٥).

وقد شُكّلت هذه القيادة خلال الايام والاسابيع الاولى للانتفاضة؛ اذ ان النداء الرقم ٥، الموقّع باسمها، والمؤرخ في ١٩٨٨/١/٢٧، حيث لم يكن قد مضى على انطلاقة الانتفاضة سوى أسابيع، أورد ان «القيادة الوطنية الموحّدة للانتفاضة تعد للمعركة... [وهي] بصدد ترتيب المعركة مع لجانكم في كل موقع من أرضنا المحتلة، وستعلن عن ساعة الصفر في نداء قريب» (النداء الرقم ٥)، حيث ان اللجان الشعبية كانت تتشكّل ميدانياً وحسب الحاجة؛ ثمّ أصبحت، لاحقاً، جزءاً من نظام الحياة الذي خلقته الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

أمّا مطالب الانتفاضة وأهدافها، فتتلخّص في ثلاثة عناوين رئيسة، هي: انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية المحتلة في العام ١٩٦٧، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وكمرحلة انتقالية تطالب قيادة الانتفاضة بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني. هذه المطالب تكاد تتكرّر في معظم نداءات الانتفاضة، بدءاً من المذكّرة التي تقدّمت بها الشخصيات الوطنية الفلسطينية الى قناصل الدول المعتمدة في القدس العربية، في ١٩٨٧/١٢/٢٢، الى المطالب الاربعة عشر، التي أعلنها د. سري نسيبة في مؤتمر عقده في القدس، في ١٩٨٨/١/١٤، وتحدثت فيه، باسم ممثلي المؤسسات الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة. وتعتبر مطالب الانتفاضة الموجّهة الى الامم المتحدة مبلورة ومحددة لتلك التي كانت تتكرّر في نداءاتها، حيث ورد في النداء الرقم ٢٦: «ان القيادة الموحّدة، ومعها جماهير شعبنا، تدعو الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الـ ٤٣ [١٩٨٨]، الى اقرار حقوق شعبنا الوطنية، واتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بتطبيقها، واجبار اسرائيل على الالتزام بها:

«١ ـ انسحاب اسرائيل من على الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧، بما فيها القدس العربية.

«٢ ـ الغاء جميع اجراءات الالحاق والضمّ وازالة المستوطنات التي أُقيمت في الاراضي المحتلة.